بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص العربى

تعد الحمى الشوكية من الأمراض الخطيرة وخصوصا فى الدول النامية ولذلك فإن التشخيص المبكر للمرض له أهمية قصوى فى العلاج وتحسن حالة المريض ولأنه ليس من السهل التفريق الإكلينيكى بين الحمى الشوكية البكتيرية والغير البكتيرية فقد لجأ الباحثون إلى إستعمال بعض الدراسات المعملية لتساعد على هذا التفريق ، ولكن ثبت ان هذه الدراسات قد لاتمكن من التفريق التام بين كلا النوعين كما انها قد تحتاج فى بعض الأحيان إلى إمكانيات معملية ومهارات فنيه قد تؤخر التشخيص وتقديم العلاج المناسب للمريض .

لذلك فقد إستهدف هذا البحث دراسة وسيلة سهلة وسريعة وفعالة للتشخيص والتفريق المبكر بين كلا النوعين ، وهى قياس نسبة عامل تآكل الأورام ألفا فى السائل الشوكى النخاعى وبلازما الدم فى الأطفال المصابين بالحمى الشوكية ، وكذلك إيجاد العلاقة بين نسبة هذا العامل ومدى تقدم المرض وإحتمال حدوث المضاعفات،.

وقد شملت هذه الدراسة خمسين (٥٠) طفلا تتراوح اعمارهم ما بين ٦ أشهر إلى ١٢ عاما وتم تقسيمهم إلى اربع مجموعات .

١ـ **المجموعة الأولى** : وتشمل ١٥ طفلا مصابون بالحمى الشوكية البكتيرية

٢ـ **المجموعة الثانية** : وتشمل ١٥ طفلا مصابون بالحمى الشوكية الغير بكتيرية

٣ـ **المجموعة الثالثة** : وتشمل ١٠ اطفال مصابون بالحمى الشوكية البكتيرية ولكن تم إعطائهم مضادات حيوية عن طريق الحقن الوريدى قبل التشخيص ودخول المستشفى

٤ـ **المجموعة الرابعة** : وتشمل ١٠ أطفال مصابون بتشنجات حرارية وهذه المجموعة للمقارنة

وقد اجريت هذه الأبحاث التالية وقت إدخال المرضى للمستشفى

١) فحص إكلينيكى شامل

٢) صورة دم كاملة

٣) التحليل الكيميائى والبكتريولوجى للسائل الشوكى النخاعى ويشمل :

أ) قياس مستوى الجلوكوز فى السائل الشوكى النخاعى

ب) قياس مستوى البروتين فى السائل الشوكى النخاعى

ج) عد خلايا الدم البيضاء فى السائل الشوكى النخاعى

د) عمل مزرعة للسائل الشوكى النخاعى لمعرفة نوع البكتيريا المتسببة للمرض .

وقد توصلنا للنتائج التالية :

١) وجد أن متوسط عدد خلايا الدم البيضاء فى السائل الشوكى النخاعى فى حالات الحمى الشوكية البكتيرية أكثر منها فى الحالات غير البكتيرية .

٢) وجد ان متوسط مستوى البروتين فى السائل الشوكى النخاعى فى حالات الحمى الشوكية البكتيرية أكثر منه فى الحالات غير البكتيرية .

٣) وجد أن متوسط نسبة الجلوكوز فى السائل الشوكى النخاعى فى حالات الحمى الشوكية البكتيرية أقل منه فى الحالات غير البكتيرية

٤) وجد ان مجموعة حالات الحمى الشوكية البكتيرية تشمل ١٥ مريض تضم ٧ مرضى مصابون بميكروب النيسيريا (N.meningitidis) ، ٦ مرضى مصابون بميكروب هيمو فليس أنفلونزا H. influenzae واثنين مصابون بميكروب النيوموكوكس St. pneumoniae وذلك بعد عمل مزرعة لكل حالة على حدة

٥) لم يوجد فرق إحصائى هام بين متوسط عدد الخلايا الليمفاوية فى الدم لحالات الحمى الشوكية البكتيرية والغير بكتيرية .

٦) وجود عامل تآكل الأورام ألفا فى السائل الشوكى النخاعى لـ ١٤ حالة من ١٥ حالة من حالات الحمى الشوكية البكتيرية أى بنسبة ٩٣,٣٣ ٪ ، بينما لم يشكل نسبة تذكر فى بقية المجموعات الثلاث الأخرى

٧) وجود عامل تآكل الأورام ألفا فى بلازما الدم لـ ٩ حالات من ١٥ حالة من حالات الحمى الشوكية البكتيرية أى بنسبة ٦٠ ٪ ، بينما لم يشكل نسبة تذكر فى بقية المجموعات الثلاث الأخرى .

٨) وجد ان عامل تآكل الأورام ألفا يتناسب تناسبا طرديا مع كل من عدد خلايا الدم البيضاء وتركيز البروتين فى السائل الشوكى النخاعى ، بينما يتناسب تناسب عكسيا مع مستوى الجلوكوز فى السائل الشوكى النخاعى فى حالات الحمى الشوكية البكتيرية

٩) وجد ان مستوى عامل تآكل الأورام ألفا فى السائل الشوكى النخاعى يتناسب تناسب طرديا مع مستواه فى بلازما الدم .

١٠) مستوى عامل تآكل الأورام ألفا في المجموعة التى اخذت مضادات حيوية عن طريق الحقن قبل التشخيص ليس له قيمة تذكر وذلك يدل على انه يختفى بسرعة من السائل الشوكى النخاعى بعد إعطاء المضادات الحيوية .

١١) وجد أن عدد الوفيات فى حالات الحمى الشوكية البكتيرية ٣ حالات من ١٥ حالة ، ووجد أنه ليس هناك فرق إحصائى هام بين مستوى عامل تآكل الأورام فى الحالات التى توفت والحالات التى تحسنت وخرجت من المستشفى .

١٢) وجد أن هناك علاقة إحصائية بين عدد الأيام التى ظل فيها المريض يعانى من الحمى ومستوى عامل تآكل الاورام ألفا فى السائل الشوكى النخاعى لحالات الحمى الشوكية البكتيرية .

الأستنتاجات

١) وجد أن إستعمال طريقة قياس مستوى عامل تآكل الأورام ألفا فى بلازما الدم والسائل الشوكى النخاعى طريقة ناجحة وسهلة وسريعة للتفريق السريع بين الحمى الشوكية البكتيرية والغير بكتيرية .

٢) وجد ان عامل تآكل الأورام ألفا يختفى بسرعة من بلازما الدم والسائل الشوكى النخاعى بمجرد بدء العلاج بالمضادات الحيوية وذلك فى خلال ١٤ ساعة على الأكثر .

٣) وجد ان مستوى عامل تآكل الأورام الفا فى بلازما الدم أقل منه فى السائل الشوكى النخاعى وذلك يرجح ان هذا العامل يفرز موضعيا فيما بين الأغشية المخية ثم ينتشر إلى بلازما الدم .